بمحاكمة المسئولين عن النكسة أما اعتصام «١٩٧١م» فكان مخاضه مع تولى السادات الحكم، وترديده الدائم أنه سيحسم أمر المعركة مع إسرائيل.. إن سلما أو حربا.. قبل نهاية عام ١٩٧١. وانتهت ١٩٧١ دون أى حسم، وبدأت ظاهرة مجلات الحائط الجامعية التى تطالب بحرب التحرير، وتعترض على حالة الاسترخاء التى كانت بداية سياسته.. وفى يوم ١٤ يناير عام ١٩٧١ ألقى السادات خطابا أرجع فيه سبب تأخر الحسم إلى حرب باكستان التى انشطرت عنها بنجلاديش فى ذلك الوقت!! وأثار ذلك المبرر غير المقنع طلبة الجامعة.. تظاهروا.. حاصرهم الأمن داخل أسوار الجامعة.. تسللوا إلى خارجها.. حول النصب التذكارى الذى كانت تطل عليه «إيزافيتش» وسط ميدان التحرير تجمعوا.. وعلى المقهى كان ينادى عليهم «أمل دنقل»..

أيها الواقفون على حافة المذبحة.. أشهروا الأسلحة.. سقط الموت.. وانفرط القلب كالمسبحة.. دقت الساعة المتعبة.. رفعت أمه الطيبة.. عينها (دفعته كعوب البنادق فى المركبة!).. «أمل» كان يقصد طلاب الاعتصام الذين تجاوزوا الألفين، كانت نقطة رصدهم وحوارهم «إيزافيتش».. يتذكر سيد خميس أن سيارات فارهة خصوصا المرسيدس، كانت تتوقف وسط «الكعكة الحجرية» أو ميدان التحرير ويفتح أصحابها شنطة السيارة وتخرج صناديق بها مئات الساندويتشات توزع على الطلاب تعاطفا ومودة!

ولا تخلو الساحة فى ذاكرة بلادنا وأماكنها - بالطبع - من الطبقية،